

أشكرك يا إلهي

للشاعر برنامج داوى
(من ساحل العاج)

أشكرك يا إلهي .. لأنك خلقتني أسود
لأنك جعلت مني
مجموع كل هذه الآلام
المتراءكة على رأسي ،
العالم .

أن لى شعر سينتور(1) كائن خرافى نصفه حصان ، والنصف الآخر إنسان .
وقد خدمت العالم منذ الصباح الأول

**

الأبيض هو لون المظروف المعارضة
بينما الأسود هو لون كل الأيام
وأنا آخدم العالم منذ المساء الأول

**

أنا مسرور
من شكل رأسي
الذى صنع لي خدم العالم
أنا راضٍ
من تركيبة أنفى
الذى ينبغى عليه أن يستنشق كل رياح العالم
أنا سعيد
من شكل ساقى
اللتين هما جاهزتان لتجتازا كل مراحل العالم

**

أشكرك يا إلهي .. لأنك خلقتني أسود
وجعلت مني
مجموع كل الآلام
سته وثلاثون سيفا اخترقت قلبي

ستة وثلاثون سيخ شواء .. حرقت جسدي
ودمى على الصليبان صبغ السحاب باللون الأحمر
ودمى على كل أشجار الماذندر ..
صبغ الطبيعة باللون الأحمر

**

وأنا بالرغم من كل ذلك
فرج لأن أخدم العالم
فرج بيدي المصيرتي
بذراعي المطوي لتي
بخلظ شفتي !

**

أشكرك يا إلهي .. لأنك خلقتني أسود
الأبيض هو لون المظروف المعارضة
الأسود هو لون كل الأيام
وأنا أخدم العالم منذ فجر الزمان
وضحكاتي على العالم في الليل هي التي تخرج الصباح!
أشكرك يا إلهي .. لأنك خلقتني أسود
